

شرح رسالة التعليق على رفع الأساطين بحكم الاتصال بالسلاطين

للعلامة ابن عثيمين رحمه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد. فنبأ مع الرسالة الثانية من الرسائل المقررة هذه الدول وهي بعنوان التعليق على رسالة رفع الاساطين في حكم الاتصال بالسلطانين وآآشيخنا - [00:00:20](#)

ابي عبدالله محمد بن صالح عثيمين رحمة الله. ورسالة الاتصال بالسلطانين هي للشوکانی. فنبأ على برکة الله تعالى ونسأله جل وعلى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله - [00:00:40](#)

وصحبه ومن ولاد اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له. ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين قال العلامة الفقيه المجتهد محمد بن علي بن محمد الشوکانی رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:01:00](#)

رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى الله الطاهرين وصحابه الاكرمين. اعلم ان كثيرا من القاصرين يعتقد ان من طلب ما يقوم بما يغنيه من يعود ودخل في الاسباب التي يتحصن منها ذلك خارج عن طريقة الصالحين مخالف لهدي المرسلين مباین لمسك الزاهد - [00:01:20](#)

وهذا وهم عظيم وجهل كبير فانه قد طلب ذلك سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم. وسأل ربه الغنى كما الصحيحين يغيرهما انه كان يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقوى والغفاف والاغاثة في هذا كثيرة جدا امتن الله سبحانه - 00:01:40
عليه بالغنى فقال ووجدك عائلا فاغنى. وثبت في الصحيحين وغيرهما انه دعا لخادمه انس رضي الله عنه بالغناء وثبت في الصحيحين انه قال اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس المضي بئس الضجيج ضيعه - 00:02:00
بئس الظجيج يعني اللي ينام جنبك. الجوع اذا نام معك ما تعرف تنام. تقلب يمين ويسار. ما تعرف تنام. هذا ما يعرف فالا من نام
جائعا. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم حبب الي الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة. وهذا هو - 00:02:20
وهذا وهو حديث صحيح. قال قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله لا كملها وثبت في الصحيح. قال وهو حديث صحيح وثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنهم جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه - 00:02:40
قال فلا تتبعه نفسك. وثبت في احاديث صحيحة النهي عن المسألة الا سلطان. ومن ومن ذلك ما حكاه الله تعالى عن موسى عليه
السلام انه قال انه قال ربى اني لما انزلت الي من خير فقير. قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على اشرف - 00:03:00

الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ومن تابهم باحسان الى يوم الدين هذا متسلل من موسى عليه الصلاة السلام بحاله فان قوله ربي اني لما انزلت الي من خير فقير يشكو حاله الى الله والشكایة تتضمن السؤال ولهذا من - 00:03:20
التوسل ان يتسلل الانسان الى الله بذكر حاجته. فيقول اللهم اني فقير اللهم اني مريض اللهم اني كذا. يذكر حاله التي تحتاج بلا شفاء. نعم. قال الشوكاني رحمه الله وما حكا الله سبحانه ان يوسف عليه السلام قال لعزيز مصر اجعلني على خزائن - 00:03:40
في الارض وقال ايوب عليه السلام لما رأى جرada من ذهب تسقط عنده فجعل يلتقطها فقال الله عز وجل الم اكن بيتك عما ترى فقال
بل يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك. كما في الحديث الثابت في الصحيح. وقال عيسى عليه السلام فيما حكا الله عنه - 00:04:00

وارزقنا وانت خير الرازقين ومن ذلك سؤال حسنة الدنيا كما في قوله عز وجل ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب. قوله الله عز وجل واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب. وبشر المؤمنين - 00:04:20

الى قوله وارزقنا وانت خير الرازقين. والحاصل ان طلب رزقي كان من غالب العباد والانبياء والعلماء والزاهدين. بل لو قال قال الشيخ ابن عثيمين قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عند قوله وارزقنا وانت خير الرازقين. واخرى تحبون نصر من الله وفتح قريب - 00:04:40

وبشر المؤمنين يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله. قال الحواريون نحن انصار الله فاما افأمنت طائفة من بني اسرائيل وكفلت طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وليس فيها وارزقنا وانت خير الرازقين لكن هذا - 00:05:00

قاله الحواريون كما في سورة المائدة قالوا ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيда لا ولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين والظاهرون ان هذه سبقة قلم من المؤلف رحمة الله انه سبق ذكرها وارزقنا وانت خير الرازقين. قال الشوكاني رحمة الله - 00:05:20

ان طلب رزقه كان من غالب العباد والانبياء والعلماء والزاهدين. بل لو قال قائل انهم كلهم طالبون رزق الله عز وجل لم يكن بعيداً فانهم سائلون من الله عز وجل نزول الامطار وصلاح الثمار والبركة في الارزاق وهذا هو من طلب الرزق وهو كائن من جميع بني ادم - 00:05:40

منهم يقين سؤاله بان يكون ذلك من وجه حلال. والدعاء هو من جملة السعي في تحصيل الرزق. وكذلك جميع الاسباب المحصلة له على اختلاف انواعها وتبادر طرقها من انكر هذا فقد انكر ما هو معلوم لكل فرد من افراد بني ادم. انظر ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم في ايام النبوة كان كل واحد - 00:06:00

منهم متعلقاً بسبب من اسباب الرزق كائنا من كان. ومن عجز عن ذلك قبل ما يصل الى اهل الصفة. قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله اهل الصفة الذين يهاجرون من مكة الى المدينة وليس معهم مال وليس لهم اهل في المدينة فكانوا يأتون الى صفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يزيدون احياناً ينقصون احياناً - 00:06:20

قوماً معينين باشخاصهم او محدودين باعدادهم بل تارة يجدون تارة ينقصون وتارة يتبدلون. الصفة اللي هنا نسميها اليوم بالكويت يعني وهي يعني مكان مرتفع كان في مؤخرة المسجد في ساحة المسجد في جهة الجهة الخلفية للمصلين - 00:06:40 وكانوا ينامون هناك في ساحة المسجد وكان شبه ما يسمى بالبرندة يعني شبه مغطى من جهة من جهة مكشوفة نعم. قال الشوكاني رحمة الله فان وقوفهم فيها هو من طلب الرزق. وهكذا بعد ايام النبوة فان الخلفاء - 00:07:00

الراشدين يجعلون انفسهم نصباً من بيت المال. يقوم يقوم بما يحتاجون اليه انفسهم ولم يعلوون على وجه العدل وعلى طريقة الزهد هم ازيد العباد في الدنيا وفي الاشتغال بها وكذلك من كان منهم بعد انقضاء خلافة النبوة التي يقول فيها الصادق المصدوق الخلافة بعد ثلاثون عاماً ثم تكون ملكاً عضوداً - 00:07:20

ان هذه المدة انقضت بخلافة الحسن رضي الله عنه ثم كانت من بعده ملكاً عضوداً وفيها اعني المدة التي بعد انقضاء مدة الخلافة القيام بحفظ الاسلام وجهاد الكفار وحفظ ما لم يكن قد فتح من وفتح ما لم يكن قد فتح من القطر. وكان الصحابة رضي الله عنهم يقصدون من بيده الامر - 00:07:40

امر المسلمين ويطلبون منه ما لهم من ما لهم فيه حق من بيوت الاموال التي بيده وذلك هو من طلب الرزق ويقبلون منه ما يعطيمهم من غير كشف عن حقيقة الحال وهكذا من بعدهم من التابعين. وكان هذا حال خير القرون ثم الذين يلونهم كما ثبت ذلك - 00:08:00 الاحاديث الصحيحة وكان من اهل هذين القرنين من يلي للقائمين بالامر بالامر الاعمال من قضاء وامارة على على بعث بلاه وامارة على جيش ولا ينكر هذا منكر ولا مخالف فيه وهذا هو نوع من انواع طلب الرزق وان كان العمل قرب سنة كالقاضي وامير الجيش

وامير جيش - 00:08:20

فانه لا ينافي ما هو فيه من قربة اخذ ما يحتاج اليه من بيت مال المسلمين. وما زال عمل المسلمين على هذا منذ قامة الملة الاسلامية الا ان الى ان الى الان - 00:08:40

مع كل ملك من الملوك فجماعة يلون لهم القضاء وجماعة يلون لهم الافتاء وجماعة يلون لهم اهل البلاد التي اليهم. وجماعة يلونهم امارة جيش جماعته يدرسون في المدارس الموضوعة لذلك وغالب دراياتهم من بيت المال. دراياتهم يعني رواتبهم. في عرف -

00:08:50

رواتبهم كانوا يسمونها الجرابة وهو ما يجريه الحاكم للعاملين في الحكم او في العاملين في اولى نعم فان قلت قد يكون من الملوك من هو ظالم جائز؟ قلت نعم ولكن هذا المتصل بهم لم يتصلوا بهم ليعينهم على ظلمهم وجورهم بل ليقطي -

00:09:10

بين الناس بحكم الله او بيفتي بحكم الله او يقبض من الرعایا ما اوجبه الله. او يجاهد من يحق جهاده. ويعادی من تحقق عداوته. فاذا كان الامر هكذا فلو كان -

00:09:30

الملك قد بلغ من الظلم الى اعلى درجاته لم يكن على هؤلاء من ظلمه شيء. بل اذا كان لاحدهم مدخل في تخفيض الظلم ولو اقل قليل او احرق حقير كان مع ما هو فيه من المنصب مأجوراً فابلغ الاجر لانه قد صار مع منصبه في حكم من يطلب الحق ويكره الباطل ويسعى بما تبلغ اليه طاقته في -

00:09:40

ولم يعنه على ظلمه ولا سعى في تقرير ما هو عليه وتحسين او تحسينه او ايراد الشبه في تجویزه. فان ادخل نفسه في شيء من هذه الامور فهو في الظلمة وفريق الجورة الجورة ومن جملة الخونة. وليس كلامنا في من كان هكذا انما كلامنا في من قام بما وكل اليه من الامر من -

00:10:00

الدينی غير مستغن بما هم فيه الا ما كان من امر بمعرفة او نهي عن منكر او تخفيض ظلم او تخويف من عاقبته او وعظ فاعله بما قد يندفع فيه بعض الشر -

00:10:20

وكيف يظن بحامل علم او بذی دین ان يدخل الظلمة فيما هو ظلم. وقد تبرأ الله سبحانه الى عباده من الظلم فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال وما ربک بظلم لعبید؟ وقال ولا يظلم ربک احدا. وقال ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وقال ان الله لا يظلم الناس شيئاً. وقال -

00:10:30

ان الله لا يظلم مثقال ذرة وقال وما الله يريد ظلماً للعباد وقال وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. ولذلك من الآيات القرآنية هذه الآيات كلها تدل على انها اعمالكم عمالكم. ها وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم -

00:10:50

كما تكون يولي عليکم. نعم. وقال في الحديث القدسی يا عبادی اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينکم محراً فلا تظلموا. وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم كما في الصحيحین وغيرهما من حدیث ابی موسی انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله -

00:11:10

يمهل الظالم في اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربک اذا اخذ القری وهي ظالمة وان اخذه الیم شدید. وفي الصحيحین وغيرهم من حدیث ابن عمر الله عنهم انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الظلم ظلمات الظلم ظلمات يوم القيمة واخرج نحوه مسلم وغيره من حدیث جابر وفي الصحيح من حدیث ابی هریرة -

00:11:30

المسلم واخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه وفي لفظ ولا يخذه والحادیث الواردة في تحريم الظلم وذم فاعله ما يستحقه من العقوبة كثيرة جداً. وقد اجمع المسلمين على ولم يخالف في ذلك مخالف واجمع العقلاة على انه من اعظم ما تستقبله العقول. ثم بين رسول الله صلی الله علیه وسلم لنا في مداخلة الظلمة ما هو قول الفصل الحکم العدل. فقال -

00:11:50

في حدیث في حدیث صحيح اخرجه الترمذی في موضعین من سننه واوضح ذلك تم ایضاً بينه واکمل بیان اعادک الله يا کعب امارة الشفقاء قال وما امارة السفهاء يا رسول الله؟ قال امراء يكونون بعدی ولا یهتدون بهدی ولا یستثنون بسنّتی فمن صدقهم بکذبهم واعانهم على ظلمهم فاوئنك ليسوا مني ولست منهم -

00:12:10

ولا يريدون علي الحوظ من لم يصدقهم بكذبهم ولم يعینهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم ويستردون علي الحوض. وقد ثبت في الصحيح الذكر ائمة الجور مداخلتهم فقال صلي الله عليه وسلم ولكن من رضي وتابع فتقرر لك بهذا ان المداخل لهم اذا لم يصدقهم في كذبهم ولا اعانهم على ظلمهم ولا رضي ولا تابع فهو من - 00:12:30

رسول الله صلي الله عليه وسلم ورسول الله منه فكانت هذه المرتبة كانت هذه مرتبة عالية. وفضيلة جليلة فكيف اذا جمع بين عدم وقوع ذلك منه السعي في التخفيف والموعظة الحسنة - 00:12:50

قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله ولا شك ان ان كلام الشوكاني رحمة الله هذا جيد يعني مثلا لو مثلا كوننا لا نعمل ما ينفع المسلمين تحت ظل ولادة الظلمة - 00:13:00

هذا غلط عظيم بل واجب ان نعمل ما يلزمـنا مما فيه صلاح المسلمين ونحاول نصح هؤلاء وبيان الحق لهم ولا شك ان الانسان اذا قال كلمة الحق بخلاص سرور ولا يدل على ذلك - 00:13:10

من قول موسى عليه الصلاة والسلام حينما اجتمع السحرة قال لهم ويلكم لا تفتروا على الله كذبا في صحيتكم بعذاب. وقد خاب من افتري. فماذا اثرت هذه الكلمة قال تعالى فتنازعوا امرهم بينهم والفاء تدل على الترتيب والتعقب والسببية اي بمجرد ما قال هكذا تنازعوا امرهم بينهم واذا تنازع القوم فشلوا - 00:13:20

ولا تنازلوا فتفشلوا وتذهب ريحكم فالواجب على الانسان ان يعمـل بما فيه مصلحة المسلمين ويـسأل الله الهدـاية لولادة الظلمة وبهذا نعرف خطأ من ينفرون من الوظائف في البلاد التي يكون ولادـة غير مستقيـمين على شـرع الله اما من العلمـانيـن اما من العلمـانيـن او من المحـكمـين للـانـظـمة والـقوـانـين المـخـالـفة للـشـرـيعـة لا يـجـب عـلـيـنـا نـحن - 00:13:40

الـاـنـتـرـكـ ماـ فـيـهـ مـصـلـحةـ لـلـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ.ـ وـلـوـ كـانـ اـلـاـنـسـاـنـ يـتـرـكـ ماـ فـيـهـ مـصـلـحةـ هـاـ وـلـوـ كـانـ هـنـاكـ كـفـرـ اوـ ظـلـمـ اوـ شـرـكـ لـمـ جـازـ لـيـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـنـ يـتـوـلـيـ الـوـزـارـةـ فـيـ مـلـكـ مـلـكـ مـصـرـ اوـ فـيـ مـلـكـ فـرـعـوـنـ.ـ نـعـمـ.ـ قـالـ قـالـ - 00:14:00

قال الشوكاني رحمة الله ولا يخفى على ذي عقل انه لو امتنع اهل العلم والفضل والدين عن المداخلة الملوك لتعطلت الشريعة المطهرة ولا عدم وجود من يقوم بها وتبدلـت تلك المـملـكةـ الـاسـلـامـيـةـ بـالـمـلـكـةـ الـجـاهـلـيـةـ فـيـ الـاحـکـامـ الـشـرـيعـةـ منـ دـيـانـةـ وـمـعـاـنـةـ وـعـمـ الجـهـلـ وـطـمـ.ـ وـخـلـفـ اـحـکـامـ الـکـتـابـ وـالـسـنـةـ جـهـارـاـ وـلـاـ سـيـماـ مـنـ مـنـ الـمـلـكـ مـنـ الـمـلـكـ - 00:14:20

من هو خاص من الملك وخاصته واتباعه وحصل لهم الغرض الموافق لهم انبطحوا في دين الاسلام كيف شاؤوا وخالفوهم مخالفـةـ ظـاهـرـةـ وـاسـتـبـيـحـتـ الـامـوـالـ وـاسـتـحلـتـ الـفـرـوجـ وـعـطـلـتـ الـمـارـدـسـ وـانتـهـكـتـ الـحـرـمـ وـذـهـبـ وـذـهـبـتـ الشـعـائـرـ وـالـاسـلـامـ وـلـاـ سـيـماـ الـمـلـوكـ الـذـيـنـ يـفـعـلـونـ ذـلـكـ الـاـمـخـافـةـ عـلـىـ مـلـكـهـ اـنـ اـنـ يـسـلـبـ وـعـلـىـ دـوـلـتـهـ اـنـ تـذـهـبـ - 00:14:40

وعـلـىـ اـمـوـالـ مـنـ تـنـهـبـ وـعـلـىـ حـرـمـتـهـ اـنـ تـنـتـهـكـ وـعـلـىـ عـزـهـ اـنـ تـنـذـلـ وـوـجـدـوـ اـعـظـمـ السـبـيلـ اـلـىـ التـخـلـصـ مـنـ عـنـ اـكـثـرـ الـحـکـامـ عـنـ اـكـثـرـ حـکـامـ الـاسـلـامـ قـائـلـينـ جـهـلـنـاـ فـلـمـ نـجـدـ مـنـ يـعـلـمـنـاـ لـمـ نـلـقـيـ مـنـ يـبـصـرـنـاـ فـرـعـانـاـ الـعـارـفـوـنـ بـالـدـيـنـ وـهـرـبـ مـنـ الـعـلـمـاءـ الـعـاـمـلـوـنـ.ـ وـفـيـ الـحـقـيـقـةـ اـنـهـ يـعـدـوـنـ ذـلـكـ فـرـصـةـ تـهـزـوـهـاـ وـشـدـةـ - 00:15:00

اطلقـتـ عـنـ اـعـنـاقـهـمـ وـعـزـيمـةـ اـسـلـامـيـةـ ذـهـبـتـ عـنـهـمـ وـمـعـهـاـ فـلـمـ يـخـتـصـواـ بـهـذـهـ الـوـسـیـلـةـ الـتـيـ فـرـحـواـ بـهـاـ وـالـذـرـیـعـةـ الـتـيـ انـقـطـعـتـ اـهـلـهـمـ بـلـ الشـیـطـانـ الرـجـیـمـ اـشـدـ فـرـحـاـ بـذـلـكـ وـاعـظـمـ سـرـورـ مـنـهـ فـانـهـ قـدـ خـلـىـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ السـوـادـ الـاعـظـمـ وـالـتـلـاعـبـ بـهـمـ كـيـفـ يـشـاءـ وـيـسـتـبـعـهـمـ كـيـفـ اـرـادـوـهـ ذـلـكـ فـرـصـةـ مـاـ ظـفـرـ مـنـ اـهـلـ الـاسـلـامـ بـمـثـلـهـ وـلـاـ كـانـ فـيـ حـسـابـهـ اـنـ يـسـعـفـهـ دـهـرـ باـقـلـ - 00:15:20

مـنـهـ وـسـبـبـ هـذـهـ الـبـلـاءـ الـعـظـيمـ وـالـخـطـبـ الـوـحـيـمـ وـالـوـزـرـ لـلـاسـلـامـ وـاـهـلـهـ الـذـيـ لـاـ يـقـادـرـ قـدـرهـ وـلـاـ يـتـهـيـأـ بـهـ الدـارـ مـثـلـهـ صـنـفـانـ مـنـ النـاسـ.ـ الـصـنـفـ الـاـولـ جـمـاعـةـ زـاهـدـ بـغـيـرـ عـلـمـ هـوـ عـبـدـ بـغـيـرـ فـهـمـ وـتـورـعـوـ بـغـيـرـ اـدـرـاكـ لـلـمـالـصـالـحـ الـشـرـعـيـةـ وـالـشـعـائـرـ الـايـمانـيـةـ وـمـاـ يـفـضـيـ اـلـىـ تعـطـيلـ الـاـحـکـامـ وـالـذـهـابـ اـلـىـ غـالـبـ دـيـنـ الـاسـلـامـ.ـ وـالـتـصـدـوـقـ اـلـىـ الـمـوـاعـظـ وـالـاـرـشـادـ لـلـعـبـادـ وـبـاـيـعـوـ اـلـىـ ذـلـكـ - 00:15:40

مـقـصـدـهـمـ حـسـنـ وـصـورـةـ فـعـلـهـمـ جـمـيـلـةـ وـلـكـنـهـمـ لـمـ يـكـنـ لـهـمـ مـاـ يـرـيـدـوـنـ الـاشـيـاءـ مـوـارـدـهـاـ وـيـصـدـرـوـنـهـاـ مـصـادـرـهـاـ وـجـعـلـوـاـ لـقـصـورـهـمـ اـهـلـ الـمـنـاصـبـ الـدـيـنـيـةـ الـتـيـ لـاـ يـتـمـ اـمـرـهـاـ وـلـاـ يـنـفـذـ حـكـمـهـاـ الاـ سـلـطـانـ الـارـضـ وـمـالـكـ الـارـضـ وـمـالـكـ الـبـلـادـ مـنـ جـمـلةـ اـنـوـاعـ الـظـلـمـ.ـ قـالـ الشـیـخـ اـبـنـ عـثـیـمـینـ رـحـمـهـ اللـهـ يـعـنـيـ جـعـلـوـذـلـكـ مـنـ جـمـلةـ اـنـوـاعـ الـظـلـمـ.ـ قـالـ الشـوـکـانـیـ - 00:16:00

رحمه الله جعلوا صاحبها من جملة اعوان الظلمة وسمع ذلك منهم عامة راع يغشون المجالس يغشون مجالس مثلهم من القصاص مع خلو هؤلاء السامعين للورع وتعطلهم عن علم الشرع فاخذوا تلك المواقع على ظاهرها وقبلوها حق قبولها له خلو اذانهم عن وازع الشرع والعقل والورع. فصار بين هذين النوعين من الجهل ما يملاً الخاسرين - 00:16:20

ولامر ما كان كثيرا من السلف الخافقين. الخافقين يعني المشرق والمغرب. ها؟ الخافقين يعني شنو؟ نعم. ولامر ما كان كثير من السلف يمنعون الذين يقصون على الناس ويتصدون لبعضهم وتذكيرهم بما هو عليه من جانب الشريعة - 00:16:40
وبما يرتكبونه من ايراد الاحاديث المكذوبة والقصص الباطلة. وكان عليه ان يقصر على ذلك ويكل ذلك الى علماء الكتاب والسنة والذين يدعون الناس الى الحق الى هو معلوم لدينهم وشرع هو صحيح عندهم. والصنف الثاني جمعت لهم شغله بالعلم واهلية له. وارادوا ان يكونوا لهم من المناصب الدينية التي قد صارت - 00:17:00

لغيرهما ينتفعون في دنياهم فعوزهم ذلك وعجزوا عنه فاظهروا الرغبة عنه وانهم تركوه اختيارا ورغبة وتنزه عنه وضررت السنتم بسب اهل المناصب الدينية قال ابن عثيمين رحمه الله انما مراده بذلك انهم صاروا يسبون اهل المناصب الدينية يعني بأنه يقول ضربت يعني انطلقت انطلقت السنتم قال - 00:17:20

الشوکاني وسلب اعراضهم والتنقص منهم واظهروا انهم انما تركوا ذلك لأن فيه مداخلة للملوك واخذ واخذ بعض واخذ بعضهم من بيوت وان اهل المناصب قد صاروا اعوانا للظلمة ومن الاكلين للسحت. ولا حامل لهم على ذلك الا مجرد الحسد والبغى والتحسر على ان يكونوا مثلهم. قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله - 00:17:40

هؤلاء طلبة العلم وعندهم علم واهلي ارادوا ان يصلوا الى مناصب عليها علماء يتصلون بالحكام فعجزوا عنها ولم يصلوا اليها فجعلوا يسبون العلماء الذين ينتصرون من الحكام يطربون السنتم بسبهم ليس قربة الى الله ولا تنزا عمما عند الحكام ولكن حسن لهؤلاء لأنهم عجزوا ان يصلوا الى ما وصل اليه هؤلاء. قال الشوکاني رحمه الله - 00:18:00

الله فوضعوا انفسهم موضعه للتعرف عن ذلك. والتورع عنه بنيات فاسدة ومقاصد كاسدة مع ان مع ما في ذلك من الدخول في خاصة من خصال الواقع في معرة بلية الرياء والورع بالغيبة المحمرة بغير سبب بغير حق ادخلوا انفسهم في هذه المصائب والمثارب والمعاصي والمخازن والجرائم والماثم على علم منهم - 00:18:20

وكما قال قائل وكما قال القائل وادعوا وكل دعائه ما للفريسة لا تقع اجل بها يا ذا العلا ان الفوائد قد انصدوا. يعني اه يدخل في هذا الصنف من اه يكفر الحكام ويكره من يتصل بالحكام. يدخلون في هذا الصنف - 00:18:40

انهم ينتسبون الى العلم ثم ينظرون الى انهم لم يصلوا الى مناصب معينة فيكفرون الحكام. ويكتفون من يصل الحكام فحصل الجفوة وحصل البون الشاسع بين الحاكم وبين الدين. نعم ولا ادل على ذلك مما ذكره الشيخ - 00:19:00

قال هؤلاء طلبة علم وعندهم علم واهلي الى اخره كلام. هذا موجود. نعم. وهو يقول الشوکاني وقد عرفنا من هذا الجنس جماعات اي يدعوا وكل دعائه ما للفريسة لا تقع عجل بها يا ذا العلا. ان فؤاد قد انصدا. نعم - 00:19:20

قال الشوکاني رحمه الله وقد عرفنا من هذا الجنس جماعات وانتهت احوالهم الى بليات وعرفنا منهم من ظفر بعد استكثاره من هذه البليات بمنصب من كان اشر اهل ذلك المنصب. وببلغ من التكالب على الحطام والتهاتك على الجرائم الى ابلغ غاية. ومنهم من جلس هذا والله الذي - 00:19:40

رواه الشوکاني مشاهد للآيات. انا شخصيا اعرف اناس كانوا يكتفون بالحكام. فلما وصلوا الى صاروا اعوان للحكام كان زين. صاروا هم الظلمة. صاروا هم الظلمة على - 00:20:00

عبد الله عز وجل. نعم. قال رحمه الله منهم من جلس بعد مزيد من التعطف وكثرة التقاус ملكا او قريب ملكا او صاحب ملك فسأل صاحب ملك فصار لطريقهم بما لا يستحل بعضهم فضلا عن كله. من له وازع من دين بلا ادنى بلا ادنى زاجر من - 00:20:20
عقل بل عرفنا منهم من صار تماما وضعه من يتصل به لنقل اخبار الناس اليه فعل. ولكن مما اقتصر على نقل ما سمع بل جاوز ذلك الى التزييد عليه بالزور والبهم - 00:20:40

وحتى يجعلوا ذلك الذي وضعه للنقل عدو عظيماً لمن لا ذنب له ولا قال بعض ما كذب عنه. فضلاً عن كله وبالجملة ما جربنا واحداً من هذا الصنف - 00:20:50

وكشفت الأيام عن باطن مخالف ما كان ظرب. وقول و فعل مناف ما كان يشتهر به أيام تعطله فليأخذ المتحرر دينه حذره منهم ولا يركن في شيء من الأعمال الدينية كائناً من كان الواحد منهم ما نريد أن نسميه كان تكفيرياً بحثاً. فلم يصل - 00:21:00 لا مناصب ولا إلى شيء حتى عند من كان معهم. فانقلب إلى علماني بحث لعله أن يصل إلى بعض المناصب وقد موجودة هذا صنف.

همه كيف يصل إلى الكرسي. نعم. قال رحمة الله في إن قلت إذا ظهر ظهوراً بين أن بعض المداخلين - 00:21:20

يعينه أي الحاكم على ظلمه بيده أو لسانه أو يسوغ له ذلك أو يظهر أو يظهر من الثناء عليه ما لا يجوز اطلاقه على مثله قلت من كان هكذا فهو من جنس الظلم وليس من الجنس الذي قدمنا ذكره من المداخلين لهم. والظلم كما يكون باليد يكون باللسان بالقلم وقد يكون ذلك أشد كلامنا في من - 00:21:40

بهم غير معين له على ما لا يحل. ولا مشارك له بيد ولا لسان بل يكون رجلاً مقصده بالاتصال به من الاستعانت بقوتهم على هذه الله عزوجل وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب الحال وما تبلغ إليه الطاقة مثلاً إذا كان العالم ينكر ما يراه من المنكرات على الرعایا ولا يقدر على ذلك إلا إذا كان بيده يد من السلطان يستعين - 00:22:00

ذلك فهذا خير كبير واجر عظيم. وكذلك إذا كان لا يقدر على فعل على فصل الخصومات وارشاد الناس إلى الطاعات إلا باليد من السلطان فذلك مسوغ مسوغ صحيح أيضاً وهكذا إذا كان يقدر على تخفيف بعض ما يفعله من وزراء السلطان وأمراؤه وأهل خاصته من الظلم إلا باتصاله بالسلطان فهو أيضاً مسوغ صحيح - 00:22:20

وهكذا إذا كان السلطان يصفي إلى الموعظة منهم في بعظ الأحوال ويخرج عن فعل المنكر أو يخف ذلك شيئاً ما فهذا مسبب صحيح. قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله في الحقيقة ان اتصال العلماء - 00:22:40

الحكام ينقسمون إلى ثلاثة أقسام. القسم الأول أن يكون اتصال بهم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والاستعانت بهم على تنفيذ أمر الله عزوجل وشرعيته. سواء كان قاضياً أو مفتياً أو أمراً بالمعروف أم ناهياً - 00:22:50

عن المنكر والثاني من يعينهم على ظلمهم ويسببو بالناس إليهم ويقول هؤلاء فعلوا فهؤلاء تركوا وربما يكون كاذباً وهذا لا شك أنه مشارك لهم في الظلم وقد بل قد يكون أعلم حيث يدلهم - 00:23:00

على ما لا حقيقة له. وثالثاً يكون موقفه لهذا هذا ولا هذا. يذهب الحكم ليختلف إليهم. ويدخل السرور والأنسى عليهم وتحدث ما الحاجة إليه أحياناً. فهذا ربما نقول أن عدم الذهاب خير من ذهابه نقول أن ذهابه خير من عدم ذهابه. لانه إذا ذهب وهو من من اشتهر بالعلم أو عرفه الحكم انه من أهل العلم. صاروا يعني سمي بالعلم. صاروا يأنسون - 00:23:10

أهل العلم ينفرون منهم وإن كان هذا لا خير فيه بالنسبة لتوجيه الحكم ومنعه من الظلم وما أشبه ذلك وإذا تركهم فقد ينفرون من أهل العلم فيقولون إن أهل العلم لا يروننا - 00:23:30

وها هم العامة يأتون علينا من أسواقهم يجلسون علينا وهم نفرة فالاقسام إذا ثلاثة. الأول من يعينهم على ظلمهم. ويفتح لهم من أبواب الظلم والتعزير وغير ذلك ما يستحق العقاب من الله سبحانه عليه والثاني من يدلهم على الخير ويا مرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وقد لا يدرك كل ما يريد ليس - 00:23:40

كل ما يريد بل قد يكون فيه تخفيف بعد الظلم أو على الأقل يشعر السلطان أن في الناس من ينكر عليه ويبين لهم ويبين له الحق القسم الثالث سلبي لا ينتبه بسلطان ولا ينتفع السلطان - 00:24:00

أولاً ينتفع به السلطان ولا ينتفع به السلطان. فان قال قائل قد يطلب الإنسان وظيفة عند الحكم عند حاكم ظالم لكنه إذا تقلدها وارد ان ينصح الناس بوجهه لهم - 00:24:10

لم يقبلوا منه وإن لم يتتوظف قبل الناس منه. نقول لا بأس إذا كان لو توظف لم يقبل الناس منه. وإذا لم يتتوظف قبلوه فهنا يرجع برجح المصلحة - 00:24:20

يقول الشوكاني رحمة الله واعلم ان احوال السلاطين كما قال بعض السلف احوال السلاطين كما قال بعض السلف لهم طاعات مسؤوليات ومهام وواجبات كبيرة ومعاصي كبيرة وصدق هذا القائل فان من طاعته مسؤولياتهم تأمين فان من طاعة مسؤولياتهم تأمين - 00:24:30

تأمين السبل تأمين الضعفاء من الاقوياء والحياة الاولى بينه وبين ما يريدون من ظلتهم. جهاد الكفر والبغى المتجلدين على نهب الضعفاء وهتك حرمهم وتخويفهم ومغالبتهم على ما تحت ايديهم من املاكهم اقامة الحدود الشرعية والقصاص اقامة شعائر الاسلام والقيام من رعاياهم بواجباتهم نصب القضاة لفصل الخصومات - 00:24:50

الطرق الشرعية وهي حسبة بالقيام بوظيفة الحسبة من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. جمع جيوش التأمين الامراء لقتار اعداء الدين والقيام بما يحتاجون من بيوت الاموال. احياء مدارس العلم المدرسین والمفتیین امساك اهل الجسارة عما يريدونه من الفساد في الارض بهيبة السلطان ومخالفة الواقع بهم فان كثيراً بل اكثر لولا مخافة السلطان كان له من - 00:25:10

ما لم يكن في حساب ولها ترى من لا سلطان عليه في جميع البلاد يفعل ما ترجمف منه القلوب. وتدری من الدموع رحم الله الخليفة العادل عمر ابن الخطاب ابن عبد العزيز في انه قال - 00:25:30

ان الله ليجعل بسلطان ما لا يجزع بالقرآن. وصدق فيما قاله فهو الحق الذي يعلمه كل عاقل. فان غالب الناس لولا مخافة عقوبة السلطان له لترك الواجبات وفعلا من المنكرات ما لا يأبى عليه الحصر. واما اهل المخافة من الله عز وجل الذين يفعلون الواجب لكونه اوجبه الله عليهم ويترکون المنكرات لكون الله عز وجل نهاهم عنهم - 00:25:40

عنها فهم اقل قليل ومن انكر شيئاً من هذا فليبحث عن حقائق الامور وينظر في مصادرها ومواردها واحوال فاعلينها حتى يتضح له ان الامر كما قاله عمر ابن عبد العزيز - 00:26:00

رحمه الله يعني هذا الجانب كما قال بعض العلماء حسنات الامراء كبيرة كما ان سيئاتهم جسيمة. لان حسناتهم عامة. في الغالب اذا نظرت اليها. كما ان سيئاتهم قد تعم وهذا بخلاف الناس. حسناتهم خاصة وسيئاتهم خاصة. نعم. قال رحمة الله واما كونه للسلاطين معاص كثيرة - 00:26:10

فانه قد تأخذه النفس الغضبية فيسفك الدماء. استحلوا الاموال المحرمة قد يهلك اهلها قد يهلك اهل القرية بسبب شذوذ فرد منهم طاعته وقد تجره نفسه الى ما في يد الرعاية فيأخذ منها لاعلاء قانون الشريعة المطهرة وينصب بذلك شباك الحيل وذرائع الظلم قد يطافع نفسه الشهوانية فيفعل - 00:26:40

ما فيفعل ما تشتهيه ويرتكب من محركات الله عز وجل يفعل ما يريد له لعدم نفوذه قول قائل عليه اذ لا سلطان عليه الا من عصم وقليل ما هم - 00:27:00

على السلطان هو الله عز وجل. واما ما يزعمه بعض الناس انه لابد من اقامة الحدود على السلاطين فهذا ما عرف شرع الله عز وجل. من يقيم الحج على السلطان؟ هذا مثل اللي يقول لا بد من القاضي على القاضي. شلون دائرة القاضي على القاضي - 00:27:10
هذا الذي يقول لابد ان نضع الوزير على الوزير. هذا عقلاً ما يستقيم. نعم. لكن الله سبحانه وتعالى فوق كل يحاشه على كل صغيرة وكبيرة. نعم. قال رحمة الله وحكي عن بعض السلاطين الاسلام انه كان يجتمع مع - 00:27:30

اماني جالس على كثير من الله و الفسوق وكان في المدينة التي هو فيها رجل صالح ينكر ما يبلغه من المنكرات وذرائنا ان فيه خمر كسره فمر يوماً تحت دار السلطان فقال السلطان بعض جلسائه هذا فلان الذي اذا رأى انان من الخمر بيد احد من الناس كسره اذا رأى منكراً غيره فامر من يدخله فامر - 00:27:50

من يدخله الى مجلسه ثم قال انت تنكر على الضعفاء من الناس ما ترون من منكرات وتكسر ما تجد عندهم من اواني الخمر وهذا عندنا من اواني ما ترى ان تغير ذلك - 00:28:10

عليينا فقال له انا ظعيف انكر على منثلي من الضعفاء لقدرتي على ذلك واما انت يا سلطان فكما قال الله عز وجل ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا وقاعا - 00:28:20

لا ترى فيها عوج ولا امتع وبكى السلطان وقال وانا ايضا فانكر عليه وقم وارمي بهذه الاواني من هذه الطاقات. فقام ورمي بها وتاب
فلم يعد الى شيء ما كان مما كان عليه. الله اكبر. فإذا عرفت ان الصراطين تلك المحسن تلك المساوى ونظرت الى ذلك بعين الصواب
علمت ان فيه من خصال الخير ما نفعه لك ولغيرك اكثر - 00:28:30
الضغط وقد عرفت ما يقوله اهل الفقه وغيرهم ان محبة اهل السلطان خصال خير فيه مما لا يأس به فإذا كانت هذه المحبة جائزة
فكيف لا يجوز ما هو دونه - 00:28:50

من اتصال بها لاحد الاسباب المقدمة ذكرها. مع كون المتصل به على الرجاء بان يقول منه موعظة او يدرك بعظ ما يفارقه من فيفرقه
حياء منه. فان منزلة العلم فضلها من المهاية في في صدر كل احد وتعظيم لهو الخشية منها ما لا يخفى الا على بهيمي الطبع ولا يمكن
ذلك الا منسوب الفهم. وعلى كل وعلى كل حال فمواصلة - 00:29:00
السلطان لتلك الاسباب التي لا يترجى احد في جوازها بل قد تكون في بعضها حسنة بل قد تكون واجبة. اذا لم يتم الواجب الا
اولى من دفع المحرم من ابيه وهذا لا يخفى على ادنى الناس علما وفهم فالمعنى هو مواصلته لا لمصلحة دينية تعود على فرد من
افراد المسلمين او افراد اذا ترتب على ذلك - 00:29:20

مفيدة. فكيف وقد ثبت في الكتاب العزيز الامر بطاعة واولي الامر وجعل الله اولي الامر وطاعتهم بعد طاعة الله سبحانه وطاعة
رسوله صلى الله عليه وسلم. وتواتر في المطهرة في الامهات وغيرها انها تجب الطاعة لهم والصبر على جورهم الطواف يعني بعض
العلماء يقول في الامهات - 00:29:40

الاذق في الامة وغيرها من الكتب. على كل حال الظاهر ان الامر واسع لان كلمة امهات الكتب مستخدمة. نعم وفي بعض الاحاديث
الصحيحة المشتبهة على العمل بالطاعة لهم انه قال صلى الله عليه وسلم من ضرب ظهرك واخذ ما لك وصح عنه صلى الله عليه
 وسلم وقال اعطوه الذي لهم وسألوا الله الذي لكم - 00:30:00

وصحت السنة المطهرة انها تجب الطاعة لهم ما اقاموا الصلاة وفي بعضهم ما لم يظهروا الكفر البوح. فان امرؤا احدا من الناس ان
يتصلوا بهم لم يحل له ان يمتنع. قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله فان قيم الجمع بين قوله الشوكاني فان امره احد من الناس ان
يتصل بهم لم يحله ولم يمتنع بينما يفعله بعض السلف من امتناع - 00:30:20
بالعمل للسلطان كولاية القضاء. نحن نرى ان ما يفعله بعض السلف على وجهنا. الوجه الاول ان يكون اجتهادا فريديا اخطأوا فيه.
اخطأوا وهم غير فيه ويقابلون بمن كان من امثالهم تولى القضاء القضاة للسلطين. يعني اذا جاء الانسان وقال مثلا فلان من اهل
العلم لم يتولوا - 00:30:40

قضاء للامويين او العباسيين. نستطيع ان نأتي له بمثله من توقيع القضاة. اذا ليس فعل احدهم حجة على الاخر المرجع في ذلك الى
النصوص والنصوص تأمر بالسمع والطاعة لحكام المسلمين في المعروف. هذا الوجه الاول. الوجه الثاني - 00:31:00
الوجه الثاني ان هناك حالات معينة تتعلق بالشخص نفسه او تتعلق بسلطان نفسه او باحوال النفس نفسها تحمله على على ان يمتنع
قضاء الاعيان احوال سابقة لا يمكن للانسان ان يحدد سببا لانها مجحولة وعلى كل حال قضايا الاعيان خذوا هذه الفائدة كما
قال الشيخ قضايا الاعيان احوال سابقة - 00:31:20

لا يمكن للانسان يحدد هذه قاعدة جميلة. اه صغ هذه العبارة واكتبهما قضايا الاعيان قضايا ان لا تعمم في الاستدلال. قضايا الاعيان لا
تعمم في الاستدلال يعني حصلت واقعة بين عالم وملك ما يصير تأخذ منها قاعدة عامة. ليش؟ لانها قضية عين. قضايا الاعيان -
00:31:40

لا تعمم في الاستدلال. نعم. قال رحمه الله وعلى كل حال فما اشار اليه الشوكاني رحمه الله من انه يجب على اهل العلم والى اهل
الحكم من القضاة وغيرهم. ان يتولوا ما فيه مصلحة المسلمين الا لضاعت الامة. يعني لو لو قلنا ان هناك سلطانا جائرا عاصيا ثم
تركناه. ولم نعمل في حكومتنا - 00:32:10

داخل شعبه ضاع الامر لكن نحن نعمل ونقوم بما اوجب الله علينا من النصيحة لله ولكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم ولائمة

ال المسلمين وعامتهم. فان قال قائل هل للقاضي ان - 00:32:30

القضاء خوفا من اخته فيكون عليه وزر. فالجواب لا يحل له ذلك. لا يدع اذا كان اهلا للقضاء في ان القضاء فرض كفاية في حقه ولا يحل له ان يتخلص. واما - 00:32:40

قوله اخشى ان لا اوفق الصواب نقول الحمد لله الحكم اذا حكم فاختطف له اجر من اصاب فله اجران ولو كان كل انسان لا يتولى مثل هذا المهام خوفا من الخطأ وضاع - 00:32:50

الامر ومن الذي يتولى هذه الامر؟ ويرى انه معصوم لا احد ان سأله عمما ورد في رواية الا ان تروا كفرا بواحا ما ضابط رؤيا من هو الرائي؟ وهل اذا رآه شخص يجب على الباقية اتباعه؟ فالجواب الرؤية هنا بمعنى العلم يعني اما ان نراه باعيننا واما ان نعلم بعيينا ما وقع منه - 00:33:00

نعلم ان هذا الشيء كفر صحيح ولا يحتمل التأويل لأن اي كفر يكون صريحا لنا لكنه لا يحتمل التأويل. فإنه لا لا يكفر به الحكم والرأي هو الذي يعني اي كفر هو صريح بالنسبة اهل العلم واضح ولا لا؟ لكن - 00:33:20

اذا كان يحتمل التأويل فلا يجوز ان يكفر الحكم بمثله ولا غير الحكم. لماذا؟ لانه يحتمل التأويل. نعم رأيي قال رحمة الله والرأي والرأي هو الذي يخرج على الامام. اذا رآه شخص فالشخص الواحد طبعا ليس بخارج عن الامام ولا يجوز - 00:33:40

انتبهوا ولا ان يقلده وهو لا يعلم ولا يجوز الخروج مع وجود هذا المسوغ الا اولا. اذا من الرائي؟ الرائي هل هو الشخص الواحد الجواب لا الرائي اكتب لهم اهل الحل والعقد. الا ان تروا كفرا بواحا هم اهل الحل والعقل - 00:34:00

وعلى رأسهم العلماء فإذا اتفقوا على انه كفر صريح فينظر اهل الحل والرأي في انه لا تأويل لهذا الامر نعم. ولا يجوز الخروج مع وجود هذا المسوغ الا اولا لا بد من قدرة ثانية لابد ان ننظر ماذا يتربت على الخروج وفقا للاصول العامة من - 00:34:20

الدين الاسلامي. وفقا وفقا. الصواب وفقا. نعم. وفقا للاصول العامة من الدين الاسلامي لانه ربما يكون هذا السلطان قويا فيقتل كل انسان فيه صلاح وهل نقول بالهجرة حينئذ؟ لا نقول بالهجرة ما دام ان الناس والبلد على الاسلام فلا نقول بالهجرة. هذا - 00:34:40

رحمة الله على فرض انه لم يكن في اتصاله شيء من تلك الاسباب المتقدمة. وعليه ان لا يدع ما يجب عليه ما يجب عليه ما جيب عليه من امر يجب ما يجب هذا خطأ مطمئن وعليه ان لا يدع ما يجب عليه من الامر بالمعروف. نعم. وعليه ان لا يدع ما يجب عليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن - 00:35:00

او الممكن من ذلك والا فهو معذور ولا اثم عليه الا اذا حصل منه الرضا والمتابعة كما تقدم في الحديث الصحيح. واجز ابن ماجة والحاكم وصححه البزار اللفظ له من حديث - 00:35:20

ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للسلطان ظل الله في الارض. يأوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وعلى رعية شكر - 00:35:30

وان جار اوحى فاو ظلم كان عليه الوزر على رعية الصبر. وصحح رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث الدين النصيحة. قيل لمن يا رسول الله؟ قال لله وللكتاب للرسول - 00:35:40

ائمة المسلمين وعامتهم فان قلت ما حكم ما بايديهم اي السلاطين والحكام في بيوت الاموال من الواقع ما فيه ظلم على الرعية ولو في بعض الاحوال وهل يجوز قبول ما يجعلونه - 00:35:50

منه لاهل المناصب قلت نعم للحديث السابق انه صلى الله عليه وسلم قال لعمر ما اتاك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذله ولا ممالة فلا تتبعه نفسك. وثبت انه صلى الله عليه وسلم فهو جزء على اهل الكتاب. وكانت من اطيب المال داخله. قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله يعني من - 00:36:00

طيب المال الذي يدخل بيت المسلمين بيت الذي يدخل بيت المال. يعني اطيب المال ما دخل من الجزية المفروضة على اهل الكتاب طيب الجزية المفروضة على هم يدفعونها من اي الاموال يمكن من مال حرام. نعم. قال الشوكاني رحمة الله مع ان في - 00:36:20 اموالهم ما هو من اثمان الخمر والخنزير ومن الربا فانهم يتعاملون به وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه استقرض من يهودي طعام

ورهن درعه فيأخذ فيأخذ من له دراية من ذات مال المسلمين ما يصل اليه منهم. من غير كشف عن حقيقته. الا ان يعلم ان -

00:36:40

ذلك والحرام بعينه وان هذا الحرام وعلى على ان هذا الحرام الذي اخذه للسلطان ورعيت الى غير وجه قد صار ارجاعه الى مالكه مبيوسا وصرفه في اهل العلم والفضل واقع في موقعه ومطابق لمحل لانهم مصرف للمظالم بل من احسن مصارفها. والشيخ ابن عثيمين رحمة الله - 00:37:00

هي مسألة مهمة وهي انه اذا كان السلطان يظلم الناس باخذ المال على سبيل الظربية او على سبيل الغصب وعلى سبيل التعزيز التعزيز فهل يحل المناسب مناصب من الائمة والمؤذنین والقضاة والمدرسين ان يأخذوا مكافأتهم او رزقهم من هذا المال افادنا الشوكاني رحمة الله انه يحل لكن في بعض ما استدل به - 00:37:20

مناقشة ووجه كونه يحل ان هذا الذي صرف اليه هذا المال قد قام بعمله مطلوب منه على وجه الكمال فيكون مستحقا لان يعطى مقابلا له ليس لنا ان نبحث باي سبب تملكه هذا الذي اعطاه. ثم استدل بان الرسول عليه الصلاة والسلام استقرض من يهودي طعاما معروفا انه اشتري من يهودي طعاما ورهنه - 00:37:40

عليه الصلاة والسلام ومات والدرع مرهونة عند هذا اليهودي فعامل اليهود مع ان اليهود معروفوون باكل السحت واخذ ربا فلا علينا ان ننقب كيف تملك هذا الانسان ما تملكه. نحن عملنا عملا يستحق العوز عليه. والكلام الان في السلاطين. عملنا عمل يستحق العروض عليه. هذا العوز ليس لنا - 00:38:00

ان نبحث عن مصدره هل جاء عن غصب؟ هل جاء عن طالبة؟ هل جاء عن تعزيز؟ تعزيز ليس لنا ان نبحث بل نأخذ ما استحق اخر نقطة علل بها هي العلة الحقيقة حيث قال اقل ما نقول في ذلك انه مال ظلم صاحبه والمال الذي يظلم صاحبه لا يمكن ان يرد اليه لان الحكومات اذا - 00:38:20

لن ترده الى صاحبه يعني ليس هذا كظلم شخص معين يمكن ان يرد الظلم الى المظلوم. اذا فكونهم يصرفونها في مصالح عامة في مصالح عامة هذا التخلص من ظلمهم يعني لو لم يكن الا ان يقال ان هذا بمنزلة التخلص من الظلم ومعلوم ان من اكتسب مالا حراما واراد ان يتخلص منه واعطاه احدا فان ذلك بالنسبة للآخر - 00:38:40

وهذا احسن وجه نخرج على ما يحصل من ظلم سلاطين ولشيخنا عبد الرحمن السعدي رحمة الله فتوى بخطه حول هذا الموضوع في انه سأله سائل عن رواسب المؤذنین والائمة كيف يؤخذ مثلا من مال الحكومة وفيه شبهة. وهذا فيما سبق من الزمان فافاد رحمة الله انه يأخذه ولا يبحث. ويستحقه على عمل واين - 00:39:00

بخطه رحمة الله وهو عندنا. وعلى كل حال بعض في بعض استدلال الشوكاني رحمة الله مناقشات. اولا يقول قلت نعم للحديث سابقا انه صلى الله عليه وسلم قال لعمر ما - 00:39:20

من هذا المال وانت غير مشرف وانا سائل فخذه. لكن الاسلام بهذا الحديث فيه نظر لان ما اخذه عمر انما اخذه مما اكتسبه من حلال. لا شك لان السبب الحديث - 00:39:30

ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعث عمر رضي الله عنه عملا على صدقة فلما رجع رآه النبي صلى الله عليه وسلم على عمايته ولكنه قال اعطيه يا رسول الله من هو احوج مني؟ فقال ما جاءك من هذا المال - 00:39:40

فلا يصح الاسلام بهذا الحديث في فرق بين اخذ الرسول عليه الصلاة والسلام لهذا وبين اخذ الظلمة من اموال الناس. ثانيا قوله وثبت انه صلى الله عليه وسلم في نظري ان استدلال الشوكاني قوي - 00:39:50

استضعف تضليل الشيخ ابن عثيمين لاستدلاله فيه نظر رحمة الله. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج الحديث مخرج العموم. قال من ما اتاك من هذا المال؟ هذا خرج مخرج العموم. فالمال قد يأتيك من اي - 00:40:00

اي طريق المهم انت الان انظر هل انت مستشرف لهذا المال؟ هل انت سألت الرجل هذا المال؟ هل انت اكتسبته بطريق حرام هذا هو المهم ليس المهم ما مصدر المال؟ فاستدلال الشوكاني قوي لان قوله ما اتاك من هذا المال هذا - 00:40:20

خرج مخرج العموم. نعم. قال رحمة الله ثانية قوله وثبت انه صلى الله عليه وسلم فرض الجزية. ايضاً هذا الاستدلال فيه نظر يعني هو يقول الجزية مأخوذة من صاحبها بغير رضاه. هي مأخوذة بحق لكن بغير رضاه. ومع ذلك فانها تدخل في بيت المال وتعطى القائمين للمصالحة مع ان في - 00:40:40

الشوكاني ما ادرى كيف فهم هذا المأخذ. مراد الشوكاني ان الجزية تؤخذ من اهل الكتاب اخذ الجزية حق ولا باطل؟ حق. طيب هم - اموالهم ما هو من اثمان الخمر والخنزير والربا ومع ذلك استباحها النبي عليه الصلاة والسلام لانه اخذها بحق. لا لا ليس هذا مراد

القائمين للمصالح مع ان في - 00:40:40

وفي سورة واحدة ان يدفع اليه مال حرام بعينه. ان يدفع اليه ايش ؟ مال حرام بعينه مثل ذلك انت الان تعمل عند انسان ما فعملت عنده فجاءك واعطاك اجرة من ماله وهذا الرجل مرابي ومتاجر مخدرات ومسكر وو الى اخره وعنه مزارع وعنه تجارة فعنده مال

حرام ومال حلال فاعطاك المال فانت لا تبحث من اين اتي بهذا المال تأخذه مقابل عملك لكن عملت عنده فجاء اليك وقال لك خذ هذه الالف دينار مقابل عملك انا سرقتها من الحكومة هذي ما يجوز ان تاخذها - [00:42:30](#)

ليش ؟ لأنها بعينها المحرمة. واضح ولا لا ذكر الشيخ الان مثال نعم. قال رحمه الله يعني ان السلطان اخذ سيارة فلان واعطاني اياه. هذا لا يحل لي ان اخذها. حتى وان كنت اعلم ان سلطان لن يردها الي ولكن ما يأخذة السلطان - [00:42:50](#)

عقوبة على عمل ممنوع فانه لا يأس ان يؤخذ اما مكافأة على عمل او شراء فما يوجد الان في المرور من السيارات المحجوزة التي اخذت على سبيل المنجزات والتعزير يجوز للانسان - [00:43:10](#)

تستحق عليه التعزير باخذ هذه السيارة. وقوله وصرفه في اهل العلم والفضل واقع في موقعه بمحله لانه مصرف المظالم.
كيف مصرف المظالم يعني لان الانسان اذا اراد ان يتخلص من المظالم فاحسن ما يصرف هذه المظالم فيه اهل العلم والفضل لما
يقومون به من مصالح العامة - 00:43:40

هذا مراد الشيخ. كيف يكون اهل العلم من المصارف؟ لاحظوا الان. المقصود ان الحاكم الحاكم اذا علم مثلا وارد ان يتوب ان هناك اموال من المظالم اخذها واراد ان يتوب اين يصرفها؟ انتبهوا الان - 00:44:00

يقال له ولمن حتى لو غير حاكم. يقال له اصرف هذه الاموال التي اخذتها من المظالم الى اصحابها. قال لا اعلم شاعر فمباشرة مباشرة
تصرف اي مال حرام هذى قاعدة احفظها اي - 00:44:20

الفقراة والمساكين طلاب العلم هذا مراد الشوكاني رحمة الله وهذا استدلال قوي وفي محله وليس فيه - 00:44:40

نعم قال الشوكاني رحمة الله ثم هذا المزهل من على من اتصل بشياطين الاسلام من اهل العلم الفضل قد لزمه لزوما بين ان يتناول الطعن كل من اتصل بشياطين الاسلام منذ انقراض خلافة النبوة الى الان فانه لا بد في كل زمان من طعن طاعن. ولابد ايضا من صدور ما ينكر على من اهل - 00:45:00

ولايات فان اكثر منهم وان كثرا منهم ما يعرف. ولهذا يقول الصادق المصدوق الخلافة بعدى ثالثون عاما ثم تكون كما تقدم والبد لمك العضو من ان يصدر عنه ما ينكر وينادرا. قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله لكن هنا المسألة هنا مسألة - 00:45:20

الشوکانی رحمة الله يقرر ان ما اخبر به النبي صلی الله عليه وسلم مما ينكر فهو جائز. ولكن اذا كان يريد هذا فليس ب صحيح لان ما اخبر به النبي صلی الله عليه وسلم بما ينكر اراد - 00:45:40

والتحذير منه لا الاقرار فقوله عليه الصلة والسلام لتتبين سنن من كان قبلكم وسائل اليهود والنصارى؟ قال نعم نقول ان ارتکاب تاب هذه الامة طريق اليهود والنصارى جائز ان الرسول اخبر به؟ الجواب لا. كذلك اخبر ان الظعنينة تسير من كذا الى كذا يعني المرأة ليس معها - 00:45:50

هل نقول ان هذا يدل على جواز سفر المرأة بلا محرم؟ لا. لكن الرسول صلی الله عليه وسلم يخبر عن الواقع الذي وقع بحكم الله الكوني. اما الحكم الشرعي فله باب اخر فليس كل ما اخبر به - 00:46:10

النبي صلی الله عليه وسلم مما سيكون جائزًا بل يطبق ويُفْعَل الشرع. وان وافق الشرع فهو جائز الا فهو محرم. ويكون الاخبار عنهم من باب التحذير او من باب اقرار - 00:46:20

في مسألة الضعينة وما اشبه ذلك. فقول الرسول عليه الصلة والسلام ثم تكون ملكا عظيما لا يظهر لي انه عليه الصلة والسلام عليه الصلة والسلام يقره يقر هذا لكن يبين ان الحكم سينتقل من الخلافة الى الى الملك الذي فيه انحراف ملك عظيم. مما قاله الشوکانی رحمة الله صحيح - 00:46:30

لاننا لو قلنا لو قلنا بهذا القول وان كل انسان يتصل بصلة من اهل العلم والفضل فانه ينكر عليه ما بقي احد ينكر عليه. احسنت. فانه ما بقي احد ينكر عليه لان الناس يتصلون بسلطتهم من ذلك العهد الى اليوم. وقد سبق لنا ان الاتصالات - 00:46:50 على ثلاث اقسام انا لا ما فهمت ان الشوکانی اراد ما قاله الشيخ رحمة الله. لان الشوکانی لا يريد ان النبي صلی الله عليه وسلم يقول ثم يكون ملكا عظوظا اقرارا الملك العظيم. ولا اراد الشوکانی هذا الاستدلال. اراد الشوکانی الاستدلال بان النبي - 00:47:10

صلی الله عليه وسلم اخبر بانه يكون ملكا عظوظا ولم يخبر بانه ايامكم والاتصال بهم. ولم يخبر ويقول ايامكم والعمل عندهم فلما اخبر خبرا مجددا عن الحكم دل على جواز الاتصال فيما ليس ظلما. هذا مراد الشوکانی والله اعلم. نعم - 00:47:30

قال رحمة الله وقد سبق لنا ان الاتصال بالسلطتين على ثلاثة اقسام قسم يتصل بالسلطتين لامر بالمعرفة والنهي عن المنكر وبيان الاخطاء التي عليها تجيئ من الحق فهذا امر مطلوب بل قد يكون واجبا كفاية. بل قد يكون واجب كفاية. هم. نعم - 00:47:50 او واجب علم والثاني ان يتصل بهم لاقرارهم على ما هم عليه من المعاصي وتبرير اخطائهم وان لها وجها كالذى مثلا تسؤال السلطان يقول له الاشتراكية التي انت تواضعت للناس هي حق دل عليه القرآن والسنة الاشتراكية معناها ان الناس يشتركون تجمع اموال الاغنياء مع اموال الفقراء وتوزع على الناس جميعا وحقيقة افقار العين دون ان - 00:48:10

الى الفقير وفي حقيقتها افقار الغني دون ان ينتفع الفقير. لكن على كل حال من الناس من يأتي للسلطان ويقول له الاشتراكية حق وشولي يقول في حق الرسول والاشتراكي انت امامهم استغفر الله طبعا شولي رحمة الله يعني اخطأ في هذا خطأ جسيما مع انه رجل يعني فيه فضل - 00:48:30

او شعر طيب لا سيما في حق الصحابة رضوان الله عليهم لكن الشعرا هكذا يخطئون ويصيرون. نعم. تفضل ويدعى ان حق ويقول القرآن دل عليها قال الله تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء انتم في - 00:48:50

رزقناكم سواء الغني والفقير لابد ان يكون سواء هذا نص من القرآن من سنة قوله صلی الله عليه وسلم قوله صلی الله عليه وسلم والناس شركاء في ثلاثة و قوله صلی الله عليه وسلم من كانت له - 00:49:10

فضل فضل الارض فليزرعها وليمنحها اخاه. ما اشبه ذلك من الحديث. هؤلاء الذين يصومون السلطتين على هذا المبدأ اتصالهم حرام ولا شك. نعم القسم الثالث من يتصل بصلة لكنه لا يمر بخير ولا ينهاهم عن شر ولا يبر ما هم عليه من الظلم والمخالفه قلنا ان هذا

ينظر فيه الى المصلحة - 00:49:20

فان تردد الانسان هل فيه مصلحة ام لا؟ فتركه او لا؟ قال الشوكاني رحمة الله ولهذا لم تتفق الكلمة من جميع الناس على براءة ملك من ملوك الارض من من تلبسه بنوع من انواع الجو والتصافي بالعدل المطلق الذي لم تشبه شائبة. الذي لم تشبه شائبة ولا قدح ولا قدحت فيه - 00:49:40

الا عمر ابن عبد العزيز رحمة الله قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله هذا الاستثناء ايضا ليس معناه ان عمر ابن عبد العزيز رحمة الله لم يبق له معارض فيه معارض لكن لا شك ان المعارض على من كان قبله اشد واسد واعظم كما هو معروف ان الفتنة اذا كانت قائمة فيها في وفي - 00:50:00

اشدها ثم جاء من يخفف الناس وسوف يستفرون هذا. بمعنى انهم تستريح افكارهم عقولهم ثم لا يرون ان هناك معاذ الا فلا يظن انه يوجد خليفة من الخلفاء ليس له منتقد في كل ما يفعل. فقد وجهت الانتقادات الى ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين. بل العجب انه وجه الطعن الى الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:50:20

الله اعدل وقيل هذه قسمة ما اريد بها وجه الله. قال لنا الرسول صلى الله عليه وسلم انه يخرج من ضده هذا رجل من ضئضه هذا الرجل ان يحرق احدكم صلاته الى - 00:50:40

عند صلاته يعني مثله وهذا اكبر دليل على ان الخروج على الامام يكون بالسيف ويكون بالقول والكلام لان هذا ما اخذ السيف الا على الرسول صلى الله ما اخذ السيف - 00:50:50

قال الرسول صلى الله عليه وسلم لكنه انكر عليه. وما يوجب وما يوجد في بعض كتب اهل السنة من اهل الخروج عن الامام هو الخروج بالسيف ومراد بذلك الخروج النهائي الاكبر - 00:51:00

كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الزنا يكون بالعين يكون بالاذن ويكون باليد ويكون بالرجل لكن الزنا الاعظم الذي هو الزنا حقيقة هو زنا الفرض ولهذا قال الفرج يصدق او يكذبه يصدقه يكذبه. فهذه العبارة من بعض العلماء هذا مرادهم بها. ونحن نعلم علم اليقين بمقتضى طبيعة الناس - 00:51:10

بما اقتنع طبيعة الحال انه لا يمكن خروجه بالسيف الا وقد سببه خروج باللسان والقول. الناس لا يمكن ان يأخذوا سيفهم لا سيوفهم يحاربون الامام بدون شيء يثيرهم لا بد من ان يكون هناك شيء يثيرهم هو الكلام ويكون الخروج على على الائمة بالكلام خروج حقيقة دلت عليه السنة - 00:51:30

ودل عليه الواقع اما من السنة فقد تقدم ذكره واما الواقع فانه يعلم علم اليقين ان الخروج بالسيف فرع عن الخروج باللسان والقول. لان الناس لم يخرجوا على الامام مجرد ياخذ السيف لابد ان يكون هناك توطئة وتمهيد وقدح في الائمة وستر لمحاسنهم ثم تمتلئ القلوب غيطا وحقنا وحينئذ يحصل البلاء - 00:51:50

الاستدراك من الشيخ على الشوكاني مستقيم. حتى عمر ابن عبد العزيز الخوارج خرجن عليه. عمر الخوارج خرجن على علي بن ابي طالب الخوارج خرجن على. عثمان رضي الله عنه الخوارج خرجن على. ومثل ما قال الشيخ ان - 00:52:10

النبي صلى الله عليه وسلم قال له ذي الخويصرة اعدل يا محمد فانك لا تعدل. واما الخروج فهو نوعان باجماع اهل السنة خروج قولي وهذا هو الفكر. والانحراف والظلاله. وخروج فعلي وهذه البدعة بعينها. نعم - 00:52:30

قال رحم قال الشوكاني رحمة الله لا يمكن حصر عدد من يتصل من اهل العلم والفضل بساطرين قرن من قرون. بل بسلاطين بعض القرن في جميع نعلم علما يقينا انه لابد لكل ملك وان كانت ولaitه خاصة بمدينة من مداين الاسلام. فضلا عن قطر من عن قطر من الاقطار فظلا عن كثير من الاقطار ان - 00:52:50

يكون معه جماعة من يلي المناصب الدينية والا لم يفهم. هذا الكلام من الشوكاني يدل على انه يدل على جواز تعدد الخلفاء. يجوز يدل على الجواز تعدد الخلفاء. وتعدد الخلفاء قد ادركه جمع من الائمة. منهم الامام مالك ومنهم - 00:53:10

والامام آآ احمد رحمة الله والشافعي فكان هناك خلافتا العباسية في في بغداد والاموية في الاندلس. ومع هذا لم يقولوا ان هذا الحكم

باطل ولابد ان نقاتل الاميين في الاندلس. بل - 00:53:30

كانوا ينهون الناس عن القتال فيما بينهم. واما تعدد الامراء والحكام حصل من بعد القرن الرابع فكانت هناك الدوليات تحت الخلافة العباسية كل واحد له حكم وله فكر ولم ينكر احد هذا ولكن المنكر هو التنازع بين المسلمين - 00:53:50

نعم قال الشوكاني رحمه الله والا لم يستقم له امر وتمت له ولاية ما حصلت له طاعة ولا انعقدت له بيعة يعلم كل هذا يعلم هذا كل عقل من المسلمين فضلا عن اهل العلم منهم. قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وهذا حقيقة لأن طبيعة المسلمين لا يمكن ان تقبل منهم ولا من لا يتمشى على الاسلام. واذا - 00:54:10

كان عند الحاكم السلطان او من دونه من من هو من اهل العلم اطمأن النفوس وركدت الامور اذا قلنا مثلا لذوي العلم والفضل ايامكم ان تدخلوا على على السلطان فليثبت الناس بسلطان او او امير او حاكم لا يوجد الى جنبه عالم من العلماء لا يثقون. حتى لو لو تصرف تصريحا صحيحا فانهم يبقون في شك - 00:54:30

لا سيما ان يثير التشكيك لكن اذا كان عند عنده اهل العلم والفضل قالوا والله فلان آآ بهذا وعنده العالم الفلاسي والفالصي والفالاني ولا يمكن ان يسكن خصوصا اذا علم ان هذا الناصح لائمة المسلمين وانه لا يمكن ان يقرهم على على خطأ فهذا تطمئن له النفوس ويرضى - 00:54:50

ال المسلمين بذلك قال الشوكاني رحمه الله واذا كان الامر هكذا فكم لهدا الطاعن والمشؤوم من خصوم قد لا يعد لاحقرهم قدرها من وفضل اولى يخرج عن قسمين اما ان يكون من قسم المغتابين او من قسم الباهتين. ولهذا يقول الصادق المصدوق صلى الله عليه واله وسلم ان كان فيه ما تقوله - 00:55:10

وقد اغتبته ان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. فهو واقع في المأثم العظيم والذنب الوخيم على كل تقدير وفي كل حالة ثم هذا المزري على من يتصل بسلطتين الاسلام من اهل العلم والفضل القائمين بالمناصب الدينية قد وقع في اساءة الظن بجميع من اتصل بهم على الصفة التي بيانا - 00:55:30

من دخول جميع هذا الجنس تحت سوء الظن وباطل اعتقاده وزائف خواطره وفاسد تخيلاته وكاسه تصوراته. وفي هذا ما لا يخفى من مخالفة هذه الشريعة مدينة طريق الايمانة ومع هذا فالمتصل به من اهل المناصب الدينية قد يقضي في بعض الامور احوال عن شيء من المنكرات لا يغطي - 00:55:50

ان يغضوا الطرف. نعم. كيف يا شيخنا؟ قد يغطي. احسن اليك. قد يغطي في بعض الاحوال عن شيء من المنكرات بل لكونه قد انتفع ان دفع بسعيه ما هو اعظم منه ولا يتم له ذلك الا بعد بعد التشدد فيما هو دونه. وهو يعلم انه لو تشدد في ذلك الدون لوقع هو وذلك الذي هو اشد منه - 00:56:10

اشبع واففع قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله هذا صحيح هنا وهذه مسألة مهمة ان بعض اهل العلم والفضل يتصل بسلطان ويعرف انه يفعل منكرات عاصي لكن بعضها خف من بعض ويعلم انه لو انكر عليه هذا الصغير لنفر منه السلطان وقال هذا متشدد هذا متزدد لا سيما اذا وقع من الحوادث ما يقتضي ذلك - 00:56:30

لان هناك فرقا بين ان يكون الناس راكدين والجو بارد ومناسب ومن ان يكون الجو مكهريا. ربما ينصح مثلا سلطانا من السلاطين في حال الجو المعتدل لكن في حال الجو المتكرر لما يحصل اتياعات حينئذ تقطع الحال ويتحول ويتحول هذا النصح من هذه في هذه المسألة الصغيرة على انه تزمنت - 00:56:50

وتشدد ولا يقولون لن نصحى في هذه الصغيرة ولا فيما هو اكبر منه ولكن الانسان الحكيم يعرف كيف يتصرف كثير من السطحاء يحكمون على الامور بظاهر الحال ويقولون لماذا يفعل كذا من من الاتصال بالسلاطين وهم يقولون كذا ويفعلون كذا من الامور التي هي صغيرة وكبيرة لكن المتصل بسلطان لابد ان يكون على علم من حاله وفكرة - 00:57:10

ونفسيته وفكرة ونفسيته في راعي الاحوال اذا كان ناصحا لله ورسوله. نعم. فكلام الشوكاني رحمه الله انما يطيل يطل على زماننا الان من نافذة واضحة ليس فيها شباك. يعني كلام الشيخ دقيق السطحاء والسفهاء يريدون - 00:57:30

دون ان يكونوا حكاما على العلماء. لماذا العالم الفلانى لم يقل عند الحاكم كذا؟ لماذا لم يفعل كذا؟ من انت حتى تحكم على العلماء؟
انت لا تصلاح ان تكون قاضيا على العامة. فكيف يجعل نفسك قاضيا على العلماء؟ هذه مصيبة الناس اليوم. عنده لسان هالطول وعنه
وسائل - 00:57:50

اتصال ويتكلم عن العلماء. ليش العلماء ما يتكلموا؟ ليش العلماء ساكتين؟ ليش العلماء ما يفتون؟ ليش العلماء؟ سبحان الله. يريد ان
يكون العلماء وفق وفق هواه. نسأل الله السلامة والعافية. نعم. قال الشوكاني رحمة الله كما يحكى عن بعض اهل المناصب الدينية ان
سلطان وقته اراد ضرب عنق رجل - 00:58:10

ان لم يكن قد استحق ذلك شرعا فما زال العالم يدافعي بتصاويره ويتصاورون ويحاورون حتى كان اخر الامر الذي انعقد بينهما ان على ان
ذلك الرجل يضرب والعصا على شريطة اشتراطها السلطان وهو ان يكون الذي يضربه ذلك العالم فاخذ الرجل الى مجمع الناس
الذين يحضرون في مثل هذه الفرجة في مثل ذلك للفرجة فضربوا الى - 00:58:30

عالم ضربات فتفرق ذلك الجموع وهم يشتمون ويستمدون يشتمونه اصبح شتم ليش يشتم هذا العالم ايش فيه المسكين هذا
يطقه ويظريه. طبعا هم ما يدرؤن ان الحاكم حكم عليه بالاعدام وهذا خلصه بهذا الشرط وهو ان يكون هو الضارب. هم -
00:58:50
قال يشتمونه وهم غير ملومين. لأن هذا في الظاهر منكر. فكيف يتولاه من هو مرجوه؟ مرجوء الانكار من انكار في مثل ذلك ولهم
كشفت لهم الحقيقة واطلعوا على انه بذلك انقضتهم من القتل وتفاداه بضرب العصا عن ضرب السيف لرفعوا ايديهم بالدعاء له
بالتراضي - 00:59:10

عنه ويظن الجنوبيون قد فسد الامر وذاك الفساد عين الصلاح. قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله هذه قصة غريبة معناها معلوم لكن اذا
رأوا ان هذا العالم الفاضل الذي يتصل بالسلطان هو الذي يتقدم لضرب هذا هذا سوف ينكرونها. لأنهم لا يدرؤن ما وراء ذلك. اما لو
اطلعوا على حقيقة الامر ان هذا الرجل -
00:59:30

هو الذي دفع القتل عن هذا الرجل اراد السلطان قتله واكتفى بضربه بالعصا لكن لكن كما قال شيخا لكانوا احسن اليك. لكانوا كما قال
رحمة الله اذا رفعوا ايديهم بالدعاء له وقالوا جزا الله خيرا انقضه من القتل وامثاله هذا كثير. قال الشوكاني رحمة الله من هذا القبيل
ما حكاها صاحب الشقاء - 00:59:50

ان سلطان الروم امر بقتل جماعة كثيرة من اهل السوق من اهل الاسواق لكونهم يمثلوا ما امر به من تسعيرو بعض البضائع فخرج
السلطان قد صفووا القتل فقام بعض العلماء وقرب من السلطان وهو راكب فقال هؤلاء لا يسمون قتلاهم في الشريعة. فذكر له السلطان
انه خالف امره انه لا عذر من قتل الى انه -
01:00:10

وانه لا عذر من قتلاهم. وقال العالم هم يذكرون انهم لم يبلغوا ما عزم عليه السلطان. فوقف السلطان مرکوبه وقد ظهر عليه من غضب
ما ظهر اثره ظهروا بيانا. قال -
01:00:30

ليس هذا من عهديك فقال لا هو من عهديك لأن فيه حفظ دينك وهو من عهدي فاطلقهم السلطان وسلموا فانظر هذا العالم وبصره
في انكار المنكر فانه لو قال له ابتدأ -
01:00:40

ان مخالفة امرك لا توجب عليهم قتله لكان ذلك القول مما يوبيهم لأن لا مما يطلقهم. ولو سكت عند قول السلطان ليس هذا من عقدتك
لقتلوه لكنه جاء بوسيلة مقبولة تؤثر في النفس اعظم تأثير. كتاب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية نطاش كبرى -
01:00:50

وهو من انفس الكتب في تاريخ علماء المسلمين في الخلافة العثمانية. الشقائق النعمانية في ما الدولة النعمانية في علماء الدولة
العثمانية للعلامة طاش كبرى زادة الحنفي. وهو من كبار علماء -
01:01:10

ورجل ثقة. نعم. اسم الشقائق النعمانية في علماء الدولة للعلامة الفقيه الحنفي طاش كبرى زادة. صعبه؟ طاش كبرى زاد. يلا اذكي
من الموت ثلاث كلمات نعم بس هي تكتب كلمة واحدة نعم قال رحمة الله -
01:01:30
من علماء القرن العاشر الهجري. توفي سنة تسعينية ثماني وستين هجرية. نعم. قال ولا شك ان مساعدته في مخالفته من السلطان

وعجلوه الى انه لم يبلغهم الامر اذا سمعها من لا يعرف حقائق انكر عليه. وقال كيف يكون امر السلطان في تسهيل بضاعة او نحو ذلك
01:02:00 - موجب لقتل من

يمثل واعد ذلك من المداهنة وعدم التصميم على الحق. ولو عقل ما عقله ذلك العالم الصالح لعلم انه قد جار السلطان مجازة كان
سلامة جماعة من كثيرة من المسلمين ولو لم يفعل ذلك لقتلوا جميعا. قال الشيخ ابن تيمية رحمه الله لانه اعتذر بانهم لم يعلموا ان
السلطان - 01:02:20

فيقتلهم ولم يقل انهم لم يفعلوا ما يستحقون القتل يعني جعل المانع من القتل انهم لم يعلموا لانهم لا يستحقون القتل بمخالفة
السلطان فاطمئن السلطان الى هذا لو قال ان - 01:02:40

ان قتلك ايام ليس بحق لكن امرا اخر لكن هذا الرجل كان ذكيا ادع الى سبيل ربك بالحكمة. لكن قد يقول قائل كيف تقولون انه من
الحكمة وقد انكر السلطان يعلم وقال انه لا يسوع في الشريعة نقول ان هذا لا بد منه. لا يمكن تأخير الانكار الى الان. لماذا؟ لانهم
سيقتلون. لانهم - 01:02:50

يقتلون. نعم. احسن اليك. لانهم سيقتلون فالانكار الان اصبح مفروضا لابد منه لو اخره الى وقت اخر لقتل القوم. اذا كان هنا لابد من
التفاف ولكن تلافاه بحكمة اوجبت للسلطان ان يرفع القتل عنهم. قال الشوكاني رحمه الله اذا عرفت هذا وتبيين لك ان ان الافعال
المخالفه للشريعة - 01:03:10

في بعض الحالات وكذلك الاحوال التي تكون ظاهرة المخالفه قد يكون على خلاف ما الظاهر ويتبين انها من اعظم الطاعات واحسن
الحسنات فكيف ما كان منها محتملا؟ هل ينبغي لمسلم ان يسارع بالانكار ويقتحم عقبة المحرم من من الغيب او البهت -
01:03:30
هو على غير ثقة من كون ما انكره منكرا وكون ما امر به معروفا. وهل هذا الا الجهل الصراح والتجاهل البوح؟ دع هذا. احسنت. نكمل
ان شاء الله بعد الاذان ونحاول ننتهي من الكتاب قبل الاقامة -
01:03:50

لا شك وجود العلماء عند الحكام خير كلهم. الله اكبر اكبر اشهد ان لا الله اشهد ان اشهد ان محمدا رسول اشهد ان محمد
حي على الصلاة - 01:04:10

حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الله الله اكبر لا لا الله الا الله. اللهم صلي على محمد. كما صليت على على محمد وعلى ال
محمد. يعني الذين يتكلمون - 01:05:40

في العلماء المتصلين الحكومات او الذين يتولون بعض المناصب الدينية مثل القضاء والامامة والخطابة ونحو ذلك والافتاء هؤلاء احد
رجلين يا اما انه مفتاح يا اما انه صاحب بهتان لا ثالث له ابدا -
01:07:00

لانه لو كان الذي يقوله حق ما جاز له ان يقوله هو بالغيبة. ولذلك تقسيم الشوكاني لهم كل من تكلم على العلماء المتصلين بالدول
الذين يتولون الامامة الوظائف الدينية والقضاء والافتاء ونحو - 01:07:20

لذلك يقولون عنهم انهم كذا وكذا هو احد رجلين يا اما مفتاح للعلماء او صاحب بهتان. نعم. قال رحمه الله دعا هذا وانتقل عنه الى
شيء لا يحمل عليه الجهل بل مجرد الحسد والمنافس كما هو الغالب على ما تقدم بيانا فان اهل المناصب الدينية من القضايا -
01:07:40

اذا اشتغل صاحبه بما وكل اليه وتجنب ما فيه عمل الملوك واعوانه من تدبير المملكة وما يصلحه ما تحتاج اليه ويقوم بجندتها واهل
العلم واهل الاعمال فيها الا اذا اقتضى الحال الكلام معهم فيما يجيئه الشرع من امر بالمعروف ونهي عن
المنكر والقيام في ذلك بما - 01:08:00

اليه الطاقة ويقتضيه طبع الوقت فهل مثل هذا حق من عباد الله الصالحين بالدعوات المتكررة بالثبت والتسلية واستمداد الاعانة
من رب العالمين ام هو حقيق بالسلب والاغتياب خطأ وجزافا وحسدا ومنافسة للانسان ان يدعو للعلماء -
01:08:20
والمفتين والذين يتولون المناصب بالتوفيق والسداد. لا بالغيبة والنميمة. نسأل الله السلامة والعافية. بعض الناس جالس في بيت
ويتكلم على الناس الوزراء كذا والحكام كذا ها بس محصل سينات هو جالس في بيت -
01:08:40

نَسَأْلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ. نَعَمْ. قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَهُلْ هَذَا شَأْنُ الصَّالِحِينَ أَمْ شَأْنُ اخْوَانِي الشَّيَاطِينَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ إِنْ سَمِعُوا الْخَيْرَ أَخْفُوهُ وَإِنْ سَمِعُوا شَرَاءَ أَذْاعُوهُ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذْبُوا. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَكَمَا قَالَ إِنْ يَسْمَعُوا سَبَّةَ طَارُوا بِهَا فَرْحًا عَنِي وَمَا سَمِعُوا - 01:09:00

وَمِنْ صَالِحِ دَفْنِهِ. فَكَيْفَ إِذَا كَانُوا أَشَدُ مِنْ مِنْ هَذِينَ الصَّنْفَيْنِ إِنْ سَمِعُوا الْخَيْرَ يَخْفُوهُ وَإِنْ سَمِعُوا شَرًا أَذْاعُوهُ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذْبُوا. شَوْفُوا صَارَ الْأَصْنَافُ ثَلَاثٌ. يَسْمَعُونَ الْخَيْرَ يَخْفُونَهُ. لَا مَا سُوِّيَ شَيْءٌ. الْحَاكِمُ مَا سُوِّيَ شَيْءٌ - 01:09:20

مَا سُوِّيَ شَيْءٌ الْوَزِيرُ مَا يَنْسَى كُلَّ الْحَسَنَاتِ شَيْسُوْيِّ؟ يَشُوفُ الشَّرَّ الصَّغِيرَ يَكْبُرُهُ يَفْخُمُهُ. شَوْفَ أَيْشَ سُوِّيَ وَيَطْلُعُ الْبَيَانَاتُ وَالْتَّوْيِرَاتُ وَالْوَاتِسَابَاتُ مَا لَقِيَ شَيْءٌ مُثْلِّ مَا يَقُولُ الْمُتَشَدِّبُ الشَّذِيْبَةَ وَيَمْشِي وَرَاهَا - 01:09:40

هُمْ لَيْشَ؟ بَسْ عَشَانْ يَبِي يَنْفَرُ النَّاسَ عَنْهُمْ عَنِ الْحَكَامِ وَالْأَمْرَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالسَّلَاطِينِ وَالْقَضَاءِ وَالْمُفْتِينَ هَذَا مَقْصُودُ أَوْ يَحْسَدُهُمْ لَأَنَّهُمْ وَصَلَّى إِلَى هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ. قَرَرَتْ نَفْسِي إِنَّا فَلَانَ لَيْشَ؟ هَذِهِ مَصِيَّبَةُ النَّاسِ - 01:10:00

نَعَمْ فَكَيْفَ إِذَا كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ إِلَّا خَيْرًا وَلَا يَعْدُ الْمَعْدُودُنَ إِلَّا مَنَاقِبًا فَمَا حَقٌّ مِنْ كَانَ ذَا عُقْلَ وَدِينَ لَا يَرْفَعُ رَأْسًا إِنْ يَرْفَعُ وَلَا يَفْتَحُ لَخْزَعْبَالَاتِهِمْ إِذْنَهُمْ كَمَا قَلْتَ مِنْ أَبِيَاتِي وَمَا أَشْهَدُ الشَّمْخَ عِنْدَ رِيحِ تَمَرٍ عَلَى جَوَانِبِهَا تَهُودَ - 01:10:20

وَلَا الْبَحْرُ الْخَضْمُ يَعْبُ يَوْمًا إِذَا بَالْتُ بِجَانِبِهِ الْقَرْوَدُ. اللَّهُ أَبِيَاتٌ جَمِيلَةٌ مِنْ الشَّوْكَانِيِّ. فَلَا يَهْمِكُ. الْمُهِمُ أَنْكَ أَنْتَ تَتَعَالَمُ مَعَ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِي تَوْلِيكِ الْمَنْصِبِ سَوَاءً كَانَ الْأَنْسَانُ مَفْتَيَا عَالَمًا أَمَّا لَا يَهْمِكُ - 01:10:40

الْمُهِمُ يَتَعَالَمُ مَعَ رَبِّ الْعَالَمِينَ. لَا لَا يَضْرُبُ الْبَحْرُ الْخَضْمُ يَوْمًا إِذَا بَالْتُ بِجَانِبِهِ الْقَرْوَدُ. نَعَمْ اجْتَمَعَتْ فِي أَيَّامِ طَلَبِ جَمَاعَةِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ سَمِعَتْ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ الْحَاضِرِينَ سَلْبًا شَدِيدًا لِوَزِيرِ مِنْ الْوُزَّارَاءِ فَقَلَّتْ لَمَّا تَكَلَّمَ أَنْشَدُكَ اللَّهُ يَا فَلَانَ أَنْتَ - 01:11:00

أَسْأَلُكَ عَنِهِ تَصْدِيقِي؟ قَالَ نَعَمْ. قَلَّتْ لَهُ هَذِهِ السَّبِبُ الَّذِي جَرَى مِنْكَ. هُلْ هُوَ لَوَازِعُ دِينِي تَجِدُهُ مِنْ نَفْسِكَ لِكُونِ هَذَا الَّذِي سَلَبَهُ ارْتَكَبَ مِنْكَ أَبَّ أَوْ افْتَرَى عَلَى مَظْلَمَةِ أَوْ مَظَالِمِ أَمْ أَنْ لَذِكَ لَكُونَهُ فِي دُنْيَا حَسَنَةٍ وَعِيشَةٍ رَافِهَةً؟ فَفَكَرَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا لِكُونِ الْفَاعِلِ أَبْنَ - 01:11:20

فَاعِلٌ يَلْبِسُ النَّاعِمَ مِنَ الثَّيَابِ وَيَرْكِبُ الْفَارَةَ مِنَ الدَّوَابِ ثُمَّ عَدَدُ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءِ فَضْحَكَ الْحَاضِرُونَ وَقَلَّتْ لَهُ أَنْتَ إِذَا ظَالَمْ لَهُ تَخَاطِبُ بِهِذِهِ الْمَظْلَمَةِ بَيْنَ يَدِيِ اللَّهِ وَتَحْشِرُ مَعَ الظَّلْمَةِ فِي الْأَعْرَاطِ. اللَّهُ أَكْبَرُ، وَذَلِكَ أَشَدُ مِنَ الظَّالِمِ فِي الْأَمْوَالِ عِنْدَ كُلِّ ذِي نَفْسٍ حَرَةٍ. وَبِهِذَا قَالَ - 01:11:40

قَائِلُهُمْ يَهُونُ عَلَيْنَا إِنْ تَصَابَ جَسُورُنَا وَتَسْلِمَ اعْرَاضُنَا وَعَقُولُنَا. يَعْنِي بَعْضُ النَّاسِ يَثْلِبُ عَلَى الْحَكَامِ وَالْأَمْرَاءِ. لَيْشَ مَا يَعْدِلُونَ فِي الْأَمْوَالِ تَلَقَاهُ هُوَ مُتَكَلِّمٌ فِي اعْرَاضِ النَّاسِ أَشَدُ أَيْهُمْ مَا يَعْدِلُهُمْ عَنْهُمْ عَنْهُمْ وَفِي دِينِ اللَّهِ وَعِنْدَ الْعُقَلَاءِ - 01:12:00

إِنَّ الظَّالِمَ فِي الْأَعْرَاطِ أَشَدُ مِنَ الظَّالِمِ فِي الْأَمْوَالِ. لِمَاذَا؟ لَمَّا أَعْلَمَ أَنَّ الْعَاقِلَ مَا يَقُولُ؟ هَاهُ؟ أَصْوَنَ عَرْضِي مَا لِي لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْمَالِ بَعْدَ العَرْضِ. هَذِهِ الْعُقَلَاءُ هَكَذَا. لَكِنَّ السَّفَهَاءَ مَا يَفْهَمُونَ هَذِهِ الْكَلَامَ. يَقُولُونَ الْحَاكِمَ - 01:12:20

الْأَمِيرُ ظَالِمٌ وَالْقَاضِيُّ ظَالِمٌ وَفَلَانُ ظَالِمٌ وَيَتَكَلَّمُ فِي اعْرَاطِهِمْ. كُلُّ وَاحِدٍ يَعْطِيهِ حُكْمَ ظَالِمٌ فَاسِقٌ مُبَتَّدِعٌ جَارٌ مَدْرِيٌّ أَيْشَ مَدْرِيٌّ أَيْشَ مَدْرِيٌّ إِلَى أُخْرَهُ. طَيْبَ أَنْتَ أَنْ أَظْلَمُ مِنْهُمْ. لَيْهُ؟ لَأَنَّهُمْ ظَلَمُوا فِي الْأَمْوَالِ وَالْقَضَائِيَا أَنْتَ ظَلَمْتَ فِي اعْرَاضِي - 01:12:40

أَتَكَتَ اعْرَاطِهِمْ نَعَمْ. وَبِالْجَمْلَةِ فَانِي أَظْنَنَ أَنَّ الظَّلْمَةَ فِي الْأَعْرَاطِ أَجْرَاهُ مِنَ الظَّلْمَةِ فِي الْأَمْوَالِ. أَنَّ ظَالِمَ الْمَالِ قَدْ صَارَ لَهُ وَازِعُ الظَّلْمِ هُوَ الْمَالُ الَّذِي بِهِ قَيَامُ الْمَعَاشِ وَبَقَاءُ الْحَيَاةِ. ثُمَّ قَدْ حَصَلُوا مِنْ مَظْلَمَةِ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ فِي دُنْيَا وَإِنْ كَانَ سُحْتًا نَجْتَاحِهِ حَرَاماً. وَظَالِمٌ - 01:13:00

لَمْ يَقْفِ إِلَّا عَلَى الْخَيْبَةِ وَالْخَسْرَانِ مَعَ كُونِهِ قَدْ فَعَلَ الْجَهَدَ مِنْ لَأَلَهُ جَهَدَ وَذَلِكَ مَا تَنَفَّرُ عَنِهِ النُّفُوسُ الشَّرِيفَةُ وَتَسْتَصْغِرُ فَاعِلَهُ طَبَاعَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْقَوَى الرَّفِيعَةِ فَائِدَةً. أَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهِيِّ عَنِ الْمُنْكَرِ هُمَا مِنْ أَعْظَمِ اسْاطِيرِ الدِّينِ وَحُكْمٌ وَحُكْمٌ - 01:13:20

حُكْمٌ قَنَاطِرِ الْأَسْلَامِ وَاهِمٌ احْكَامُ الشَّرِيعَةِ الْمَطَهُورَةِ بِلَهُمَا إِذَا كَانَا قَائِمِيْنَ كَانَ الدِّينَ عَلَى أَتْمِ قِيَامٍ وَأَكْمَلَ نَظَامًا وَإِنْ لَمْ يَكُونْ قَائِمِيْنَ عَلَى الْعِبَادِ فِي الْعِبَادِ وَلَمْ يَوْجُدْ فِي الْبَلَادِ مَنْ يَقُولُ بِهِمَا فَخَلَفَتِ الشَّرِائِعُ الْإِسْلَامِيَّةُ وَتَعَطَّلَتِ الشَّعَائِرُ الإِيمَانِيَّةُ. وَقَالَ مَنْ شَاءَ مِنْ أَهْلِ - 01:13:40

بحسارة ما شاء وفعل من لم يكن له زاجر ديني ما اراد لعدم وجود من يأخذ على ايديهم من القائمين بحجة الله في عباده. ولهذا وردت الايات القرآنية والاحاديث الصحيحة في - 01:14:00

حيثى على ذلك والمسألة العظيم لفاعلها الزجر الوخيم لتاركهما فمن قدر على ذلك فقد حمل العبء العبء الكبير. وقام بالامر الجليل الخطير ولا لا يزال يزداد قوة وتمكنا ثباتا حتى يتم له ما لم يكن له في حساب ولا خطر له على بال ولا مر له على خيال. وصار رأسا للفرقة التي قال فيها الصادق المصدوق - 01:14:10

ما يزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين. وكان من القائمين بحجة الله في بلاده على عباده وفاز بالاجر العظيم الذي وعد الله سبحانه به عباده الصالحين القائمين بما قام به وان ادرك من النفس الامارة بعض جبن في بعض الاحوال وانس من طبيعته جورا -

01:14:30

في بعض المقامات فليعلم ان ذلك من وسوسه الشيطان الرجيم لانه اشد عليه من القائمين في مقامات العبادة والقادعين في مقاعد الزهد والورع والمستكثرين من طاعة الله عز والعاذفين نفوسهم عن المعاصي وذلك ان كل واحد من هؤلاء صار يجاهد الشيطان عن نفسه ويدفعهم عن حوضه ويفارقهم عن عشه وببيضه - 01:14:50

ويزوجه عن ان يتعرض لشيء من طاعته بالتشكيك عليه والوسوسة له. وهذه مصلحة خاصة بنفس هذا الرجل الصالح المشتغل بمراد الله عز وجل لمغاضبه واما القائم بامرها اما القائم واما القائم بما امره الله به من امر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو قائم لاصلاح عباد الله بعد اصلاحه لنفسه فلا يزال - 01:15:10

لهم عن المنكرات مراقبا لهم في انواع الطاعات محذرا لهم عن مكر الشيطان الرجيم. مبينا لهم ما ينصحه من حبائل الخذلان لعباد الله وما لمن يرسخ قدمه في الايمان ومن هذه الحيثية كان مقامه عام النفع. مصلحته شاملة للجمع الجم. فهو في حكم المقاول للشيطان - 01:15:30

من عباد الله سبحانه المحاولة عند ان يريد له عند ان يريد الاغواء بالاهواء والاستدرج بشهوات النفس من التنعم باللذات والتمتع بالمحرمات والتلذذ بالموبقات هو العدو الاكبر لفريق الشياطين الاجمعين والقائم في كل مواطنه بالمحاربة لهم عن ان يتمت كيدهم على احد من عباد الله الصالحين والمصابين - 01:15:50

يتسلط على احد من المؤمنين اجمعين. وبهذا نعلم وبها تعلم انه قد اسفر الصبح لذى عينين اي ان بين المقامين مسافات تقطع في اعناق الابل ومن فاوس تبيت دونها سوابط المطي بل بين مقاومين ما بين الارض والسماء ولابد ان ينتهي امر هذا القائم بحجة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى التمام على ما يطابق المرام - 01:16:10

يوافق رضا الملك العلام لانه قام هذا المقام لتكون كلمة الله العليا ذو الحق غالب بنصوص السنة والكتاب. وقد صح النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الرجل يقاتل حمية وشجاعة - 01:16:30

ترى موظعه ايهم في سبيل الله؟ فقال من قاتل تكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله. فهذا القائم بحجة الله عز وجل هو في اعظم الجهاد وهو في سبيل الله عز وجل لانه لم يفعل ذلك - 01:16:40

لغير هذاقصد فانه لم ينجز علمه ويحصل امله بسرعة حصل ولو بعد حين كما وعد الله سبحانه عباده. ويتصور عند قيامه في هذا تصفية النية من من كدرات الرياح والمقاصد التي ليست من الدين ويتصور ما امر الله عز وجل به من الاخلاص وتحت عباده عليه ويستحقه للصدق المنسوق صلى الله عليه واله وسلم - 01:16:50

انما الاعمال بالنيات انما تضع كلية جامعة مانعة نافعة. لا سيما بعد ضم ما ضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله في مكان هجرته الى الله ورسوله كانت هجرته الى الله ورسوله ومن كانت - 01:17:10

يريدون يصيبه او امرأة يمكن يتزوجها كانت هجرته الى ما هاجر اليه. فان فارق الاخلاص ولو لمسافة يسيرة فقد لا يتم له ما يريد بهذا السبب لا بسبب خلل - 01:17:20

في المقام الذي قامه فانه مقام المرسلين والعلماء العاملين وعباد الله الصالحين. ورويت في كتب التاريخ قصة لبعض العالمين في

هذا المقام وانه وقف على ان الخمر من قد حمل من بعض المواقع خمرها ببعض الملوك. وان رأى حاملين قد اخرجوها من المركب الى خارج البحر ليحملوها الى الدوام. بعد ان حملوها على سمنة في البعض فاخذوا عودا - [01:17:30](#)

ثم ما زال يكسرها حتى بقيت واحدا منها فوقف عندها قليل ثم تركها ورمى بالعصا. فاخذ الواهلون بها وقد اجتمع عليه جمع وما شكوا وما شكوا ان الملك قلت له فلما وصل الى الملك وقد اشتد غضبه فقال ما حملك الا من صنعت من الاستغفار بنا والقادم على متاعنا؟ فقال الم استخف بك. بل فعلت ما امرني الله به واخذه علي من النهي والنهي عن المنكر - [01:17:50](#)

فقالوا فما سبب تركك لواحد منها؟ فقال ادركته نزعة من نزغات العشب قد اوقعه الشيطان في قلبه فتركتك اسرى ذلك. الواجب منها كي لا اكسره على غير نية صحيحة ملخصة لله عز وجل فلما سمع ذلك الملك صلى سبيله ولم يكن له على سبيل ولم يكن له عليه سبيل وفي هذا المقدار كفاية والحمد لله اولا وآخرها وصلى الله - [01:18:10](#)

على سيدنا محمد واله. قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله تعالى ان ينفعنا بما سمعنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين والتابعين - [01:18:30](#)
باحسان الى يوم الدين. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. ونسأل الله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. ان شاء الله الملتقى بعد صلاة العصر سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:18:40](#)